

المحاضرة الثانية: العوامل المؤثرة على الخدمات المالية

يشير المراقبون بشكل ثابت وصحيح أن التكنولوجيا المالية عامل أساسي في سرعة ومقدار التغيير في مجال صناعة الخدمات المالية، وهناك عوامل أخرى مثل العوامل التعليمية والقانونية، الظروف الاقتصادية العامة وطلبات المستخدمين، ومن العوامل المؤثرة على الخدمات المالية نذكر ما يلي¹:

أولاً: طلب الخدمات

تتجه البنوك والمؤسسات المالية بشكل متزايد إلى تقديم وتطوير الخدمات المالية بشكل مستمر، مما أدى إلى منافسة كبيرة بين المؤسسات التي أصبحت ملتزمة بتطوير الخدمات المالية، وتحسين الأداء لتلبية احتياجات العملاء وتزويد العملاء بخدمات دقيقة وسريعة، من أجل مواكبة التقدم الاقتصادي وتعزيز القدرة على خدمة الاقتصاد، مما يساهم في ربحية المؤسسات وتطوير الخدمات المالية، بمعنى كلما زاد الطلب على الخدمة المالية زاد إنتاجها وتطويرها².

ثانياً: العامل التعليمي القانوني

إن وجود نظام مالي متطور وفعال هو أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي، حيث تختلف الدول فيما بينها حول ما يتعلق بأوضاع قطاعها المالية والمصرفية ودرجة تطورها وذلك يعود إلى مستوى التقنية الحديثة المستخدمة والتطورات السريعة في تقنية المعلومات ووسائل الاتصالات التي توفر خدمات مالية مصرفية متطورة، أي كلما زاد العامل التعليمي وتم تطبيق القوانين زاد تطور الخدمة المالية وتنوعها³.

ثالثاً: التكنولوجيا

للتكنولوجيا المستخدمة على الخدمات المالية تأثيرات مباشرة ومهمة وهي كالتالي:

- إزالة القيود الجغرافية والزمنية لتسليم الخدمات المالية والتي من خلالها يمكن أن تسلم من مواقع بعيدة من وإلى المواقع المنتشرة والجديدة مثل المنازل والمكاتب؛
- تسهيل الشبكات المعقدة والعلاقات الداخلية بين المؤسسات والأسواق والمناطق الجغرافية؛
- تسمح بإتمام الصفقات تقريباً بشكل فوري، كما تزيد من سرعة دوران المال في النظام؛
- تحسن عموماً الإنتاجية وتخفض تكاليف تزويد الخدمات؛
- ترفع رسملة استثمار الخدمات المالية، مانحة بذلك الفرص لمقدمي الخدمات الجدد ووسطاء الخدمات المالية.

رابعاً: الظروف الاقتصادية العامة

¹قويدر بلقيس، مرجع سبق ذكره، ص20/19.

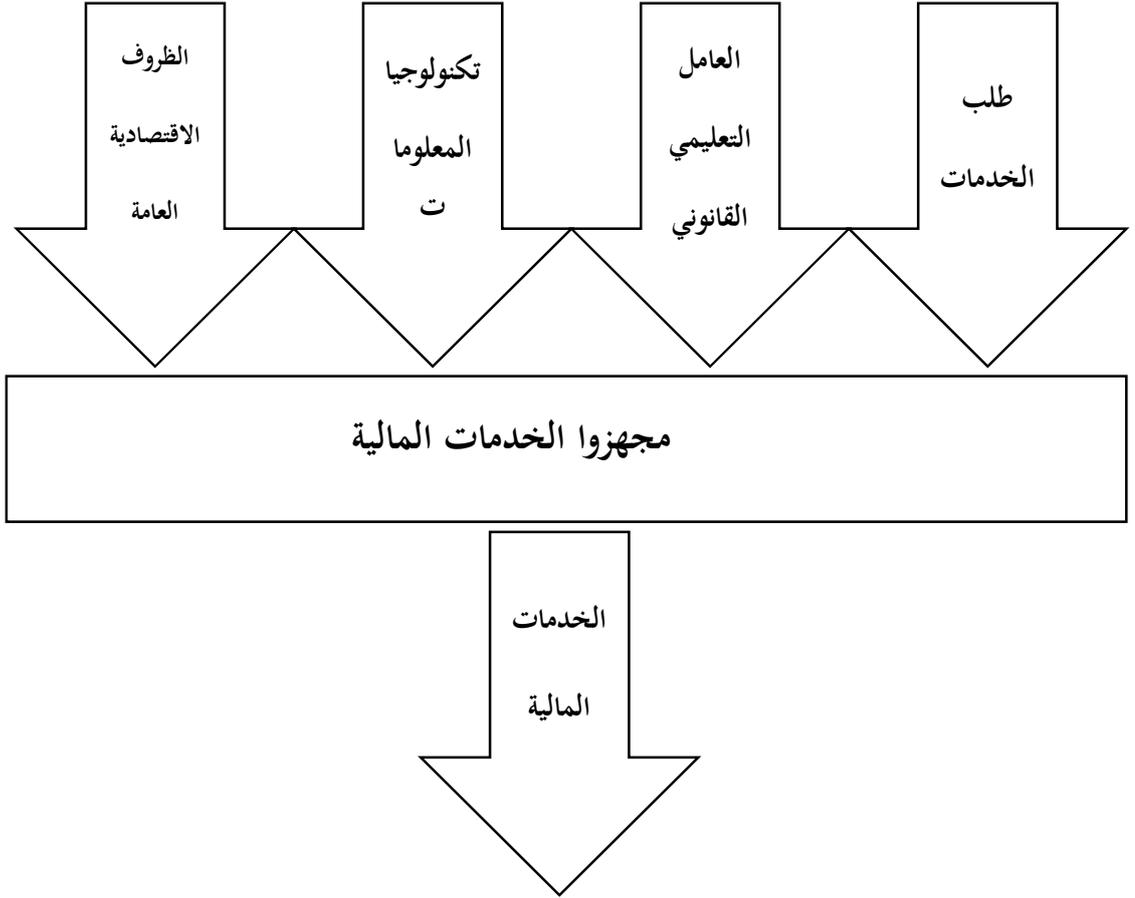
²مجوري نجاة، عتيق نصر عواطف، الخدمات المالية الرقمية كآلية لتعزيز الشمول المالي -دراسة حالة تجارب دولية كينيا، الهند والامارات-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2022/2021، ص6، بتصرف.

³نفس المرجع، بتصرف.

تعتبر الظروف الاقتصادية من بين أهم العوامل تؤثر على الخدمات المالية، فكلما كان الوضع الاقتصادي مزدهرا كلما زاد الطلب والإقبال على الخدمات المالية، وكلما كان متدهورا نقص الطلب عليها، بمعنى أن الظروف الاقتصادية تتحكم في مستوى تقديم الخدمات المالية.

والشكل التالي يلخص العوامل المؤثرة على الخدمات المالية:

الشكل رقم (1.1): العوامل المؤثرة على الخدمات المالية



المصدر: محمد بن جاب الله، أثر تكنولوجيا المعلومات على تفعيل وتنمية الخدمات المالية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012، ص 194.